

السبت 12/3/2016م الموافق 2 جمادى الثاني 1437هـ

❖ لازال الحديث يتواصل تحت العنوان الذي مرّ ذكره في الحلقتين الماضيتين (جولة استكشافية في ساحة الثقافة الشيعية) وقلت بأن هذه الجولة تشتمل على وقفات، وفي هذه الحلقة سيكون الحديث في الوقفة الرابعة، وسيكون الحديث فيها منوعاً، وسأنقل لكم آثاراً مما تنشره المؤسسة الدينية في ساحة الثقافة الشيعية، والذي يمكن أن أعبر عنه بـ(ضحالة الواقع الفكري والعقائدي):

■ **الصورة الأولى:** أمر شائع في الأذهان الشيعية أنّ الذي لقب الشيخ المفيد بهذا اللقب (المفيد) هو صاحب الأمر عليه السلام. وهذه الكلام جاءنا من كتاب (معالم العلماء) للمحدث ابن شهر آشوب المازندراني، يقول في ترجمة الشيخ المفيد: (باب الميم: ولقبه الشيخ المفيد صاحب الزمان صلوات الله عليه، وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب) وهذه المعلومة خاطئة 100%؛ لأنّ الرسائل التي وردت عن إمام زماننا للشيخ المفيد ولقبه فيها الإمام بالمفيد، وردت عليه في آخر عمره، والشيخ المفيد كان يُلقب بالمفيد منذ أيام شبابه.

❖ الذي لقب الشيخ المفيد بهذا اللقب هو أحد علماء المخالفين، وهو علي بن عيسى الرّماني، وهذا اللقب كان معروفاً بين علماء المخالفين. فهناك من علماء المخالفين أيضاً من لقب بهذا اللقب (راجع ما كتبه الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري في كتابه [روضات الجنّات في أحوال العلماء والسّادات: ج6] في ترجمة الشيخ المفيد)

❖ هذه القضية أنّ الإمام الحجّة هو الذي لقب الشيخ المفيد بهذا اللقب هو افتراء على الإمام الحجّة ولو كان من دون قصد. هكذا تنتشر مفردات الثقافة الشيعية، والكثير من المعلومات هي من هذا القبيل، وإمّا أوردت هذه القضية لأنها شائعة جداً، وهي تكشف عن ضحالة الواقع الفكري الشيعي الناشئ من الجهل المركب.

■ حادثة في أيامنا هذه أيضاً تكشف عن ضحالة الواقع الفكري والثقافي الشيعي، وهي أنّ وفداً من مؤسسة دينية زار أحد المراجع الأربعة الكبار الأحياء في النجف الأشرف؛ ليستشير في قضية علمية ويطلب رأيه في كتاب تفسير الصّافي.. المرجع في البداية لم يعرف تفسير الصّافي، وحين سألهم عنه، وقالوا أنّه للفيض الكاشاني، قال لهم: اتركوه.. هذا تفسير فلسفي!!..

❖ تفسير الصّافي هو تفسير بالمأثور، أي بالآثار الواردة عن النبي وأهل البيت عليهم السلام، ولا علاقة له بالفلسفة لا من قريب ولا من بعيد، (وقفة عند ما كتبه الفيض الكاشاني في مقدمة [تفسير الصّافي: ج1] وأنّ سبب تسميته لهذا التفسير بـ"تفسير الصّافي" هو أنّه سعى لتصفية هذا التفسير من الفكر المخالف لأهل البيت)

■ **الصورة الثانية:** أيضاً من الواقع: اعتقاد الكثير من الصّدرين (أتباع التيار الصّدري) أنّ الإمام الحجّة هو السيد مقتدى الصدر، وأنّه غائب بغيبة العنوان- أي أنّه غيب نفسه بتغيب عنوانه-!! وحتى عندما يُشكلون عليهم بأنّ السيد مقتدى له هفوات وعثرات في الكلام والتصرفات وهي واضحة، يقولون: هو يفتعل ذلك افتعالاً لأجل تضييع أمره. وأنا لا أقول أنّ السيد مقتدى الصدر يدّعي أنّه الإمام الحجّة، فالرجل يرفض ذلك، وقد كذب هؤلاء وردّ عليهم أكثر من مرّة. وهذه صورة أخرى من صور ضحالة الواقع الفكري والعقائدي الشيعي، والسبب: هو أنّ الشيعة تُقفت بثقافة بعيدة عن منهج ومعارف الكتاب والعترة.

❖ قضية تصوّر البعض بأنّ المعمم الفلاني هو الإمام الحجّة، وأنّه غائب بغيبة العنوان، هذه القضية ليست وليدة اليوم، وإمّا هي قضية مرتبطة بواقع الثقافة الشيعية، والثقافة الشيعية مرتبطة بواقع المؤسسة الدينية، فهذا الأمر مرّ في العصور السابقة وتكرّر، ومثال ذلك: ما كتبه الشاعر جابر الكاظمي المتوفى سنة 1313هـ في أحد كتبه التي ذكرت في كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة، وأنّه كان يعتقد أنّ الشيخ محمّد حسن آل ياسين هو الإمام الحجّة!!

❖ السبب في تصوّر البعض بأنّ المعمم الفلاني هو الإمام الحجّة، وأنّه غائب بغيبة العنوان، هو أنّ الساحة الثقافية الشيعية ضُربت بالفكر المخالف لأهل البيت. والمشكلة تكمن في أنّ المخالفين يتصوّرون أنّ الإمامة بمثابة الرّعاية العشائرية، ولهذا حين رفضوا عليّاً وجاؤوا بآخرين، وضعوا قواعد قبلية وقواعد عشائرية لخلفائهم، منها: أن يكون هذا الإمام والخليفة من قريش، وأن يكون كبير السن.. وغيرها، والشيعة بسبب تأثرهم بالفكر المخالف، صاروا يفترضون في الإمام أوصافاً - بنحو ما - أفضل من أوصاف أئمة المخالفين، ولكنهم يبقون أيضاً في دائرة (الرّعاية الدينية والدنيوية). بينما الإمامة عند أهل البيت أمرٌ آخر يرتبط بالغيب، وقد بيّنتها الرّيادة الجامعة الكبيرة.

❖ أيضاً مثال آخر على تصوّر البعض بأنّ العالم الفلاني هو الإمام الحجّة، هو تصوّر جملة من العلماء والأعيان بأنّ السيد مهدي بحر العلوم هو الإمام الإمام الحجّة [راجع ما ذكره المحدث النوري في كتابه (دار السلام: ج4). يقول: (وممّا اشتهر عن السيد - أي السيد

مهدي بحر العلوم- أنّ جماعة من الأعيان والعلماء ظنّوا أنّه صاحب الزّمان محمّد بن الحسن، برزَ بهذه الكيفيّة لبعض الحكّم، حتّى رأوه شكّاً في الصلاة بين السّجدة والسّجديّين، فعلموا أنّه ليس إماماً؛ لعصمته - أي الإمام - من السّهو!! وهذه هي الضّحالة التي تحدّث عنها، ضحالة الواقع الفكري والثّقافي الشّيعي، لأنّهم جعلوا الإمام يُمكن أن يكون قريباً من المرجع أو العالم، وهذا الذي أدّى إلى تفديس المرجع أكثر ممّا يستحقّ. (قدّسوا المراجع، وأنزلوا مراتب الأئمة...!! أيّ سوء حظّ وخيبة وخذلان هذه...!؟)

❖ وشاهد آخر على هذه القضية ما ذُكر في كتاب السيّد مهدي بحر العلوم (الفوائد الرّجالية: ج1) في مقدّمة الكتاب التي كتبها: السيّد صادق بحر العلوم، والسيّد حسين بحر العلوم، جاء فيها: (ورجع إلى النّجف الأشرف في أخريات سنة 1195هـ، فاستقبل من قبل أهالي النّجف - على اختلاف طبقاتهم - استقبالاً منقطع النّظير، وازدلفوا إليه بقلوبهم وأفكارهم، وتسابقت الشّعراء للترحيب به والتّشرف بمدحه، وقيل في تاريخ قدومه: "ظهر المهدي"..)

■ **الصّورة الثالثة:** ما ذكره الميرزا الخوانساري في كتابه [روضات الجنّات: ج5] في سياق كرامات الميرزا القميّ، ذكر كرامة تتعلّق بكتاب (القوانين) وهو كتاب في أصول الفقه كان يُدرّس سابقاً في الحوزة العلميّة، والكرامة هي: أنّ الميرزا بعد تأليفه لكتاب (القوانين) أصيب بالضمّم.. عدّ هذا الأمر كرامة!! يقول في كتابه: (وقد أصيب بعد فراغه من هذا التّأليف في سمعه الشّريف، وابتليّ بثقل السّامعة، وثقيل آفة الضّمم دون الخفيف)!!

■ **الصّورة الرابعة:** جاء في كتاب (كشف الغطاء) للشيخ جعفر الكبير المعروف بـ(كاشف الغطاء) والكلام للمحدّث النّوري، يقول:

● (وهو من آيات الله العجيبة التي تقصر عن دركها العقول، وعن وصفها الألسن) وهذا الوصف لا يليق إلاّ بأهل البيت عليهم السّلام، أمّا المراجع فهم أناس عاديّون. إلى أن يقول: (و مع ما اشتهر من كثرة أكله وإن كان لم يكن يأكل إلاّ الجشب ولا يلبس إلاّ الخشن..!! يعني أنّ قضية كثرة أكله كانت مشهورة عند النّاس.. فهل هذه كرامة من الكرامات..؟! وهل هذا الوصف أنّه من الآيات العجيبة التي تقصر عن دركها العقول، هو هذه الصّفة أنّه كان كثير الأكل للطّعام الجشب!!؟)

● أيضاً يقول نقلاً عن (بهجة الآمال): (و كان من دأبه أن يأمر بتهيئة الطّعام ليجتمع أولاده في الأكل ثمّ يباحثون بعده في علم الفقه) وهذا بخلاف سيرة أهل البيت عليهم السّلام. فالمعدة الفارغة هي التي تُعين الإنسان على الفهم، وعلى التفهّم، وليس الشّيع. ● أيضاً جاء في الكتاب: (ربّما كان يحضر مجلس الصّيافة لبعض التّجار فلا يأكل ولا يأذن لأحد في الأكل حتّى يُقوّم ما فيها، فيبيعها لصاحب المجلس، و يأخذ منها ثمّ يأمر بالأكل و يعطي الثّمّن للمستحقّين..) لا بدّ أنّه افترض أنّه مالك الوليمة، وإلاّ كيف يبيعها على المالك..؟! فهل هذه كرامة..!!؟

❖ هكذا تُسوّق الكرامات في الواقع الشّيعي، وهذا اللون من التّفكير هو الذي دفع الشيخ جعفر كاشف الغطاء أن يقول في الجزء الرّابع من كتابه: (ومنها أنّه يجوز له - أي المرجع- جبر مانعي الحقوق، ومع الامتناع يتوصّل إلى أخذها بإعانة ظالم أو معونة الجند)!! وهذا بخلاف ذوق أهل البيت، فإنّه في منطق أهل البيت أنّ من يأخذ بحكم الطّاغوت وإن كان حقّاً ثابتاً، فهو سحت - أي مال حرام- وهذه ليست مُقايسة، وإنّما هو عرض لذوق أهل البيت عليهم السّلام.

❖ علماً أنّ السيّد مهدي بحر العلوم في حياته نصّب الشيخ جعفر مرجعاً للتقليد، وأوجب على عائلته تقليده.. وهذه الواقعة مكتوبة ومفصّلة في الجزء الأوّل من مقدّمة كتاب (الفوائد الرّجالية).

❖ النّاس تصوّروا أنّ تسمية الشيخ جعفر بـ(كاشف الغطاء) قد نشأت بسبب معجزة عند الشيخ جعفر، فسُمّيت عائلته آل كاشف الغطاء، بينما سبب التسمية يرجع إلى اسم كتابه (كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء) وليس بسبب معجزات أو كرامات.

■ في مقدّمة كتاب التّبيان للشيخ الطّوسي، يذكر الشيخ آغا بزرك الطّهراني كرامة للشيخ الطّوسي نقلاً عن المحدث النّوري بخصوص المشايخ الثلاثة الذين كان عندهم شك وإشكالات على الشيخ الطّوسي.. والرّؤيا التي شاهدوها في المنام، وما قاله لهم سيّد الأوصياء بخصوص كتاب (النّهاية) للشيخ الطّوسي. وهذه الكرامة التي أوردها الشيخ آغا بزرك الطّهراني تُشير إلى عصمة كتاب النّهاية للشيخ الطّوسي! في حين أنّ نفس الشيخ الطّوسي هو أوّل من خالف كتاب النّهاية، حين ألّف كتابه المبسوط. ألا يدلّ ذلك على أنّ هذه الكرامة كذب في كذب..؟! وأنها ترفيع وتغطية على كلام الفقهاء الذين كانوا يعترضون على الشيخ الطّوسي!؟

■ **الصّورة الخامسة:** ما جاء في كتاب (بيان الفقه في شرح العروة الوثقى: ج3) للسيّد صادق الشّيرازي وهو يتحدّث عن مواصفات مرجع التقليد وشرائطه، يقول أنّ من هذه الشّرائط (معرفة الكتابة)!! والأنكى من هذا حين يقول: (نعم يُنقل عن المقدّس المرحوم الحاج آغا حسين القميّ أنّه لم يكن يُحسن من الكتابة غير توقيعه، ومع ذلك كان مرجعاً مسلماً وفقهياً مقلداً!! الذي لا يُحسن من الكتابة غير توقيعه، فهو لا يُحسن القراءة أيضاً.. فكيف صار مرجعاً مسلماً وفقهياً مقلداً..؟! (وقفه عند حادثة في كتاب أعيان

الشَّيعة: ج 6 ينقلها الشَّيخ عبَّاس القمِّي عن الآغا حسين القمِّي حين كان في مشهد). هذه الشَّواهد ومثلها بالمئات تُنبئ عن هذه الحقيقة، وهي (حقيقة ضحالة الواقع الثقافي والفكري والعقائدي في الثقافة الشَّيعية، بل الشَّيفعية).

❖ إعادة لفيديو الفتى الهندي المسلم المعوق الذي وُلد بعيب خلقي فصار مُقدَّساً، وصار وجوداً إلهياً تطلب النَّاس منه الحاجات.

❖ قضية واضحة في أجواء السَّاحة الثقافيَّة الشَّيعية، وهي أنَّ هناك العديد من العلماء، والمراجع، والمتحدِّثين، والمحاضرين، والخطباء، يجعلون القسم الأغلِب من حديثهم عن كرامات العلماء!! فيكون حديثهم عن كرامات العلماء أضعاف ما يتحدَّثون به عن إمام زماننا عليه السَّلام..! وهذه القضية تسربت إلينا من الفكر الصُّوفي المخالف، فالصُّوفية المُخالفون لأهل البيت، والملمعون في حديث أهل البيت جعلوا من شيوخهم، وسادات طريقتهم رموز متكاملة، وتوجَّهوا إليهم بالعبادة والدَّعاء والطلب والتوسل وبكل شيء.

❖ أهل البيت عليهم السَّلام لم يحدِّثوا على التمسك بأصحابهم، وأصحابهم أفضل من علمائنا ومراجعنا بملايين المرَّات. أصحاب الأئمة يبقون على الحاشية، أما الممتن ومتن الممتون فهو أهل البيت عليهم السَّلام.

❖ مشكلة من المشاكل الشَّيعية هي الاضطراب في ترتيب الأولويات..! وهذه القضية قد أربكت السَّاحة الثقافيَّة الشَّيعية إرباكاً كاملاً. لأنَّ علماء الشَّيعة قد اضطربت قائمة أولوياتهم.. (ومثال ذلك جعل القسم الأغلِب من حديثهم هو عن كرامات العلماء، على حساب ذكر الإمام الحجَّة).

❖ قضية زيارة قبور العلماء والتركيز عليها ليس من ثقافة أهل البيت عليهم السَّلام، فهي لا تُقاس ولا بالواحد من التَّربويين تحت الصُّفر بالقياس إلى زيارة الأئمة عليهم السَّلام.

❖ الصَّحيح من كرامات العلماء، هي في حقيقتها كرامة للمعصوم وليس للعالم، والمعصوم يُعطي كراماته للمحسن والمُسيء وفقاً لحكمته.

❖ وقفة عند كتاب (معجزات البابا شنودة) وهو بابا الأقباط المصريين، وهو شخصيَّة مشهورة في وسائل الإعلام، والوسط السياسي والجوِّ الديني المسيحي، وهذا الكتاب من 20 جزء، وفيه الكثير من المعجزات، لو قُورنت هذه المعجزات بشكل منطقي - بغض النَّظر عن صحتها - لو قُورنت مع تلك التي تحدَّثت عنها في الحلقة من كرامات العلماء، لكانت المعجزات المذكورة للبابا شنودة أعلى رتبة من كرامات العلماء، لأنَّ معها وثائق، ولا تتناقض مع نفسها كما هو الحال في الكثير من كرامات العلماء (وقفة موجزة عند مقدمة كتاب معجزات البابا شنودة، وعند إحدى المعجزات المذكورة في الكتاب).

❖ أهل البيت صلوات الله عليهم يُريدون ممَّا أن نتوجَّه إليهم فقط، نحن عبيدٌ لله، وأمَّرنَّا بالتوجَّه إلى الله، والتوجَّه إلى الله محصور فقط بالتوجَّه إلى الإمام المعصوم (ومَن قصده توجَّه إليكم). لذلك لن تجد شيئاً خاصاً لصحابة الأئمة طيلة حياة الأئمة، وتراب أقدام أصحاب الأئمة أشرف من كلِّ علمائنا ومراجعنا

■ مسألة أخرى أريد أن أشير إليها: أكثر من شخص وأكثر من معمم، وأكثر من عالم شيعي بلَّغني كلامه أنهم أشكلوا على عنوان كتابي (من وهج العشق الحسيني) فيقولون بأنَّ فلان -صاحب الكتاب- يدعو للتمسك بأهل البيت، وأنَّ أهل البيت لا يُريدون هذا النوع من التَّنقيف الموجودة في مفردة (العشق)، وهؤلاء يعانون من جهل مركَّب. فمصطلح (العشق) هو من عمق حديث أهل البيت عليهم السَّلام،

❖ أكثر الذين يُضادون ويحاربون تعبير (العشق) هم المدرسة الشَّيخيَّة، لأنَّ الشَّيخ الإحسائي يرفضها، ما شأننا بالصُّوفية إذا كان أهل البيت يستعملون هذا المصطلح؟

❖ نماذج لاستعمالات أهل البيت عليهم السَّلام لمفردة (العشق) واشتقاقاتها:

● في الكافي الشَّريف: ج 2 (أفضل النَّاس من عشق العبادة، فعانقها وأحبَّها بقلبه، وبارشها بجسده، وتفرَّغ لها، فهو لا يُبالي على ما أصبح من الدُّنيا، على عسرٍ أم على يسر) وهل العبادة إلا ولاية علي.

● في مستدرک سفينة البحار: ج 7) .. في مادة عشق بعد أن يورد هذا الحديث (أفضل النَّاس من عشق العبادة) يقول: نُقل عن بعض الأفاضل أنَّ الأفضل هو (عشق العبادة)!!! أليس هذا إساءة أدب في مواجهة كلام المعصوم؟ ومثل هذا كثير من اقتراحات العلماء في مواجهة أهل البيت، وسيأتينا ذلك.

● عن الإمام الباقر في بحار الأنوار: ج 41 (خرج علي يسير بالناس، حتّى إذا كان بكرىلاء على ميلين أو ميل، تقدّم بين أيديهم، حتّى طاف بمكان يقال لها المقدفان، فقال: قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط، كلّهم شهداء، ومناخ ركاب، ومصارع عشاق شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم)

● أيضاً في بحار الأنوار (إنّ الجنّة لأشوق إلى سلمان من سلمان إلى الجنّة، وإنّ الجنّة لأعشق لسلمان من سلمان للجنة)

❖ كلمة (الاجتهاد) كلمة ملعونة ومبغوضة ومذمومة جداً عند أهل البيت عليهم السّلام، ورُغم ذلك يستعملها الشّيخ الإحسائي وعلماؤنا بكثرة!! في حين أنّ كلمة العشق استعملها أهل البيت عليهم السّلام، ولكنّها مبغوضة ومرفوضة عند الشّيخ الإحسائي، وعند جملة من علمائنا!!

❖ كلمة (الاجتهاد) هي من مُخرجات السّقيفة المشؤومة، وبهذه الكلمة قُتل أهل البيت عليهم السّلام. (راجعوا كتاب دروس في علم الأصول للسّيد محمّد باقر الصّدر، من الصّفحة (53 إلى 56) فهي تتحدّث عن بغض أهل البيت لكلمة الاجتهاد)

❖ هناك من الإخوة من ينتقدون استعمال لِبعض الألفاظ أثناء حديثي عن الطّواهر السّليبيّة للعلماء، ويرون أنّها تخرج عن حدود الأدب! وأقول بأنّي سأبقى على هذه الألفاظ، وأردّ على ذلك بعدّة ملاحظات:

■ **الملاحظة 1:** هذه الألفاظ أنا لا أستعملها في بيتي، ولا حتّى مع الإخوة الذين يعيشون معي، ويعملون هنا في قناة القمر، إنّما أستعمل هذه العبارات مضطراً، عن قصدٍ وعن عمدٍ لبيان سوء الظّاهرة أو سوء التّصرّف الذي تحدّث عنه.. فأسلوب المُجاملة لا يُبيّن سوء التّصرف.

■ **الملاحظة 2:** أنّ الحديث على أنحاء:

● هناك حديث دبلوماسي، يُراد منه كسب رضا الآخرين، وأنا لا أعبأ برضا الآخرين، ولا بسخطهم، إنّني أعبأ برضا فاطمة صلوات الله عليها فقط، التي يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها.

● وهناك حديث اجتماعي للمعايشة الاجتماعية وقانونه المعصومي: (امحض المودّة لأخيكَ المؤمن، وصانع المنافع بلسانك)

● وهناك الحديث العلمي التّعليمي وهذا الحديث يُذكر فيه كلّ شيء ولكن في سياق التّعليم.

● وهناك الحديث الحقائق (حديث الصّدع بالحق) وهنا لابدّ من تكريس كامل الوسائل التي تقوي جانب الحقّ، وتهدم جانب الباطل، سواء رضي بها الناس أم لم يرضوا، وهذا الأسلوب هو أدب القرآن الكريم.

❖ (مرور سريع على آيات القرآن الكريم، وكلمات العترة التي استعملت فيها هذه التّوعية من الألفاظ المُعتَصَر عليها).

● (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً) العلماء أسوأ من الحمار الذي يحمل الأسفار، لأنّهم يعانون من الجهل المركب.

● (كانهم حمزٌ مستنفرة * فرّت من قسورة) الحمر المُستنفرة إشارة إلى الحمار الوحشي المخطط.

● (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) الحمير هم أعداء عليّ وفاطمة، هم حمير جهنّم.

● (واتلّ عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين * ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض وأتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) القرآن يقول مثله كمثل الكلب، فهل القرآن غير مؤدّب!؟

● (إن شرّ الدواب عند الله الصّم البكم الذين لا يعقلون)

● (أم تحسب أنّ أكثرهم يسمعون أو يعقلون إنّهم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً)

● (هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ * مَنَاعٌ لِخَيْرٍ مُّعْتَدٍ أَثِيمٍ * عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ) وهذه الآيات جاءت في سياق قوله تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم)

● كلام سيّد الأوصياء في نهج البلاغة (لو بايعني بكفّه لغدر بسبّته) الإمام يريد أن يكشف عن سوء هذا الشّخص، فخاطبه بهذه العبارات.

● (وفي موطن آخر وهو يتحدّث عن عمرو بن العاص (إنّه ليقول فيكذب، ويعدّ فيُخلف، ويُسأل فيبخل، ويسأل فيلحف، ويخون العهد، ويقطع الإل- أي الرّحم- فإذا كان عند الحرب فأبى زاجرٍ وأمر هو. ما لم تأخذ السيوف مآخذها، فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القرم سبّته- أي فتحة الدبر-)

- في كُتُب المقاتل يقول سيّد الشهداء يوم الطّفوف (والله لا يدعوني حتّى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي، فإذا فعلوا سلّط الله عليهم من يذلّهم، حتّى يكونوا أدلّ من فرام المرأة. قال والفرام خرقة تجعلها المرأة في قبلها إذا حاضت).
- قول سيّد الشهداء يوم عاشوراء (يابن راعية المعزى: أنت أولى بها صلّياً)
- (ألا وإنّ الدّعي بن الدّعي قد ركز بين اثنتين السّلة أو الدّلة وهيهات منّا الدّلة).
- كلمة زهير بن القين (يابن البوّال على عقبه)
- كلمة حبيب بن مظاهر (زعمت أنّها - أي الصّلاة - لا تقبل من آل الرّسول وتقبّل منك يا حمار)
- هذا هو الأدب الحسيني وأدب أصحاب الحسين الطّاهرين من الدّنس لأجل بيان الحقائق.
- حديث الإمام الصّادق عن غيبة الإمام الحجّة (وما تنكر من ذلك هذه الأُمَّة أشباه الخنازير)
- حديث سيد الأوصياء (لا يأبى الكرامة إلّا حمار. قلتُ: ما معنى ذلك؟ قال: التوسعة في المجلس، والطّيب يُعرض عليه) وفي حديث آخر: (لا يأبى الكرامة إلّا حمار يعني بذلك الطيب والوسادة)
- قول الإمام الكاظم للبطائني: (يا علي إمّا أنت وأصحابك أشباه الحمير) وهذا الخطاب هو لشخصيّة من كبار فقهاء الشّيعة وهو البطائني، وللشّيعة الذين يُقلّدون البطائني. والإمام الرّضا سَمّاهم بالكلاب الممطورة (أي لا تقتربوا منهم فينجسوكم).
- في تفسير الإمام العسكري، قول سيّد الأوصياء وهو يتحدّث عن طائفة من الشّيعة (يا معشر شيعتنا، المنتحلين مودّتنا، إيّاكم وأصحاب الرّأي فإنّهم أعداء السنن تفلّنت منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيبتهم السنّة أن يعوها، فاتّخذوا عباد الله خولا، وماله دولا، فذلّت لهم الرّقاب وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب)
- في الأصول السّنة عشر (عن زُرارة قال: دخلت أنا وأبو الخطاب قبل أن يُبتلى أو يفسد على أبي عبد الله، فسأله عن صلاة رسول الله فأخبره فقال: أزيد إن قويت؟ فتغيّر وجه أبي عبد الله، ثمّ قال: إيّي لأمقت العبد يأتيني فيسألني عن صنيع رسول الله، فأخبره فيقول: أزيد إن قويت؟! كأنّه يرى أنّ رسول الله قد قصّر..) أهل البيت عليهم السّلام يُؤذّبهم الخروج عن حدود أدبهم، ويؤذّبهم أن نقترح عليهم أدباً آخر. نحن عبید وعلينا أن نلتزم بموازين أدب أهل البيت عليهم السّلام.
- ❖ حكاية حصلت مع الشّيخ الغزّي في الثّمانينات، واعتراض بعض العلماء عليه وانزعاجهم من عبارات كان يلقبها في دروسه ومحاضراته دائماً بعد الحمد والصّلاة..
- ((وانزعاج العلماء من هذه العبارة. واعتبارها سوء أدب!!))